

أخطاء زوجية تدمر الأسرة المسلمة | محاضرة الشيخ أ.د

عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الأمين. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه سلم تسليماً كثيراً. أما بعد فاهلاً ومرحباً بكم أيها الأخوة المباركون. في برنامجكم برنامج الأسرة وتعزيز - 00:00:08

في مواجهة الانحرافات الفكرية والافكار الضالة. والذي ينظمها مركز الدعوة وارشاد بمنطقة الحدود الشمالية ورعاية في جمعية التنمية الاسرية الفة باسم المركز ايها الاخوة وباسم الجمعية وباسمكم انتم ايضاً نرحب بضيفي هذا اللقاء - 00:00:28

مسك الختام وختام المسك. ومحاضرة بعنوان اخطاء زوجية تدمر الأسرة. ومع فضيلة الشيخ الدكتور عبد السلام ابن محمد شويعر عضو هيئة التدريس بكلية الملك فهد العسكرية. نصفكم جميعاً ايها الاخوة نجدد الترحيب به - 00:00:48

فضيلته بالبدء في هذه المحاضرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدًا كثيرًا طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان - 00:01:08

محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ثم أما بعد. ايها الاخوة الاكابر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة ان لنا الليلة حديثاً عن امور تتعلق - 00:01:28

بالعلاقة الزوجية بين الرجل وزوجته في بيته. وما يتعلق وما يكتنف ذلك من مشاكل ربما تعرض عليه في اثنائه. وهذا الموضوع مهمًا تكلم فيه المتكلم واطنب قال فيه واسهب فانه ولا بد وان يكون قاصراً وناقضاً عن اتم الكلم كلام ربنا جل - 00:01:48

وعلى ايها الاخوة ان في القرآن آية عظيمة لو جعلها المسلم نبراس حياته وجعل امام ناظريه لما وجدت مشكلة الا وفيها حل لا وفيها حل. ولا وجدت خصومة بين زوجين الا وكان فيها دفع لها قبل وقوعها. وذلك انه قد رويانا عند الترمذى - 00:02:18

من حديث الحارث الاعمر عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله فيه خبر من قبلكم وحكم ما بينكم وهو الجد ليس بالهزل ما تركه من جبار قسمه الله ومهمها ابتفاقيتكم الهدى في غيره اضلكم الله - 00:02:48

ولذا قرر اهل العلم ومنهم الشافعي في الرسالة انه ما من حكم الا وفي كتاب الله عز وجل تبيانه بيان الصواب فيه. ولكن قد يعلم بعض الناس ذلك الحكم وقد يخفى - 00:03:07

على اخرين ولذا فان الله عز وجل يقول في آية عظيمة جليلة يقول الله سبحانه وتعالى وعاشروهن معروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيرة. وان اردتم استبدال - 00:03:27

على زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً اتخاذونه بهتاننا واثماً مبيناً؟ ولا ولا تأخذوا مما تأخذونه بهتاننا واثماً مبيناً. وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض وخذنا منكم ميثاق - 00:03:47

غريظاً. هذه الآيات ايها الاخوة آيات من تأمل فيها ونظر في معانيها فانه سيرى عجباً فان الله عز وجل قد ختم هذه الآيات بـان وصف ما بين الرجل وبين زوجه انه ميثاق غليظ - 00:04:07

والله عز وجل وصف هذا الميثاق بكونه غليظ ولم يصف الميثاق الذي اخذ على الانبياء بذلك ولذا قال مجاهد بن جبر لما قرأ هذه الآية قال جعل الله عز وجل الميثاق بين الرجل وزوجه اعظم من الميثاق - 00:04:27

الذي اخذه الله عز وجل على الانبياء. فهذا الميثاق الذي بين الرجل وزوجه ميثاق غليظ. سببه لأن به ابيح هذا الامر الذي كان محظياً

قبل ذلك. ولانه به اي بالميثاق - 00:04:47

احل الله عز وجل له ما كان ممنوعا ويؤجر على امور اخرى. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فرق ما بين النكاح والسفاح الاعلان اي اعلان النكاح. فهذا الميثاق فرق الله عز وجل به بين السفاح وبين النكاح - 00:05:07

وسمى ميثاق من باب التوثيق. اي ان الله عز وجل وثقه فيشترط فيه ما لا يشترط في غيره. ولذا ذكر العلماء من علماء الفقه ان عقد النكاح يختص بخصائص ليست لغيره من العقود. فعقد النكاح من من العقود التي - 00:05:28

على سبيل الانفراد لا تتعقد الا باللسان العربي. وغيرها قد ينعقد بالعربية وغيرها. وعقد النكاح لا ينعقد الا بالتلفظ ولا ينعقد كتابه. كما ان عقد النكاح لا خيار فيه اعني خيار مجلس. ولا خيار شرط - 00:05:48

وانما هو عقد لازم بات من حين التلفظ به. وعقد النكاح ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند احمد او غيره انه جعله مؤثرا وان لم يقصد الحكم فيه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد - 00:06:08

وهذهن نجد النكاح والطلاق والرجعة. اذا فهذه الاحكام وغيرها تدلنا على ان عقد النكاح ميثاق غريب في ابتداء عقده. فان له خصائص لا توجد بغيره من العقود مطلقا. ولذا قال النبي صلى الله عليه - 00:06:28

وسلم فانكم قد اخذتموهن بامانة لا هي. اي بناء على الاستيقاظ الذي اوتمكم الله عز وجل اياه وقد بين الله عز وجل تمام دفع المشاكل وبيان ما تدرأ به الخصومات بين الزوجين في هذه الآية. فقال الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف. فقوله جل وعلا -

00:06:48

بالمعروف هذه الكلمة جمعت جوامع الكلم. وكان فيها من الاحكام وما يصلح الله عز وجل به احوال الناس الشيء العظيم. ولنقف ببعضها من المع ولنقف على بعض من معاني التي احتوتها هذه الآيات العظيمة. اذ القرآن لا تنقضي عجائبها ولا يخلق على كثرة الرد -

00:07:18

ففي قول الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف قوله سبحانه وعاشروهن المعاشرة هي من افعال المشاركة. وهذا يدلنا على ان الرجل يعاشر المرأة بالمعروف ولا يمكن ان يتتحقق ذلك منه لها الا بمعاشرتها اياه. ولذا فان المعاشرة - 00:07:47

تكون منهم ما معا فلا يمكن ان تكون المعاشرة من احدهما دون الاخر. وهذا معنى افعال المشاركة. فما كان على هذا الوزن فانه يكون فيه اثنان فاكثر. وقد قال الله عز وجل لما ذكر الرجال وعاشروهن بالمعروف - 00:08:11

يبين ان للنساء عليهن ان على ان للنساء مثل ما عليهن. فدل على انه يلزم النساء ان يعاشرن كذلك بالمعروف وهذه الآية من جوامع الكلم. لأن قوله جل وعلا وعاشروهن بالمعروف. قال اهل العلم ان المراد بالمعروف معان - 00:08:30

منها ان يكون المراد بالمعروف ما يقابل ما يكون مأخوذا من العرف. وبناء على ذلك فان الزوج مأمور ان يعاشر امرأته بما جرى به العرف ولا يقتصر على الحد الادنى من الواجب شرعا. وانما يزيد بما يقتضيه العرف - 00:08:53

باعراف الناس واحوالهم. وقيل ان المراد بالمعروف الاي الاحسان. ولذا فان المرء مأمور بالاحسان الى والا يكافي الحسنة بمثلها. وانما يكافي الحسنة باضعافها. كما انه مأمور بمقابلة السيئة اتي بالحسنة وكل هذا دال عليه قوله عز وجل وعاشروهن بالمعروف. اذا فكلمة المعروف تحتمل معنيين - 00:09:15

اما ما كان مأخوذا من العرف وهذا يدلنا على ان العرف محكم في تعامل الرجل مع زوجه والا يقتصر على الحد الادنى وكذلك يحتمل ان يكون معنى المعروف ما كان مأخوذا من الاحسان وهو الزيادة على الواجب. فكل ما كان زائدا عن الواجب - 00:09:45

انه معروف من باب الاحسان. وقول الله جل وعلا وعاشروهن بالمعروف. هذه المعاشرة التي امر الله عز وجل الزوج ان يعاشر زوجه به ان يعاشر زوجته بها هذه ذكرها الله عز وجل منها معا في اية اخرى. فقد ذكر الله عز وجل ما يجب - 00:10:05

للمرأة من الخلق تجاه زوجها. وامر الرجل حينئذ بما يقابلها. فاما ما يجب على المرأة لزوجها فقد ذكر الله عز وجل ثلاث صفات. فقال سبحانه فالصالحات قانوات حافظات للغيب بما حفظ الله. وانت ايتها - 00:10:25

اذا تأملت هذه الصفات الثلاث وتأملت المسلمة هذه الصفات الثلاث وسعت المرأة ان تكتسب هذه الصفات الثلاث حينما تكون فاقدة

بعضها اذ الاخلاق انما تكتسب بالاكتساب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما - 00:10:45

العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. ويكون الرجل والمرأة ساعيان لتعليم ابنائهم وبنائهم هذه الاخلاق الثلاث التي تتحقق بها معاشرة المرأة لزوجها بالمعرفة قال الله عز وجل فالصالحات قانتات حافظات للغير - 00:11:05

فاول هذه الصفات الثالث ان تكون المرأة صالحة. اذ صلاح المرأة في نفسها صلاح لزوجها ولولها. كما قال الله جل وعلا وكان ابوهما صالح. فاذا صلحت المرأة في نفسها وادت حق الله عز وجل عليها فانه حري بها - 00:11:25

ان تؤدي حق زوجها عليها. والله عز وجل يحفظ المرأة التي تحفظه سبحانه وتعالى في نفسها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا ابن عباس احفظ الله يحفظك. فالمرأة اذا حفظت الله عز وجل بصلاح نفسها فان الله - 00:11:45

عز وجل يحفظها في زوجها بعد ذلك مصداقا لحديث النبي صلى الله عليه واله وسلم. فالصالحات قانتات معنى قول الله عز وجل انهن قانتات اي مطبيعات. ولذا فان المرأة اوجب ما يجب عليها في المعاشرة بالمعرفة الطاعة - 00:12:05

قال سفيان بن سعيد الثوري لما قرأ هذه الاية فالصالحات قانتات قال القانتات هي الطائعات. ولذا بين النبي صلى الله عليه واله وسلم ان تمام الكمال في المرأة ان تكون مطيبة لزوجها. فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدنيا - 00:12:25

وخير مداعها المرأة الصالحة. وبين النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد ذلك صفة هذه المرأة الصالحة. فقال انها اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته. اذا فاولى ما تفعله المرأة بافعال جوارحها لتكون عشرتها لزوجها بالمعرفة - 00:12:45

بكتاب الله عز وجل ان تكون طائعة لزوجها فيما يأمرها به وما ينهاه ومنكفة عما ينهاه عنها وهذا معنى قول الله عز وجل فالصالحات قانتات اي مطبيعات لازواجهن كما ذكر ذلك المفسرون كسفیان بن سعید وغيره. قال جل وعلا - 00:13:05

في الصفة الثالثة الصالحة قانتات حافظات للغيب. وقول الله عز وجل حافظات للغيب اي انهم يحفظون الله عز وجل في الغيب اي عند عدم اطلاع احد عليهم. فهن حافظات لحق الله عز وجل في الغيب. فلا - 00:13:25

عبادة ولا تدع طاعة واجبة عليها في الغيب الا ادتها من صلاة ونحوها من العبادات التي لا يطلع عليها احد الا الله الا الله سبحانه وتعالى. كما انها تكون حافظة للغيب في زوجها. فهي حافظة لحق الله - 00:13:45

في طاعته وحافظة لحق زوجها. وهذا بينهما تلازم. ولذا جاء في بعض القراءات ان هذه الاية قرأت على هذه الهيئة فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله اي انه - 00:14:05

كنا تكن حافظات للغيب بحفظهن الله عز وجل. وقال بعض المفسرين ان معنى هذه القراءة بما حفظ الله اي ان الله عز وجل يقيض للرجل الصالح الذي يحفظ الله في الغيب المرأة الصالحة التي تحفظ الله عز وجل في نفسها وفي زوجها - 00:14:25

وهذا معنى قول الله عز وجل يا غلام قول النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام احفظ الله يحفظك. وقد كان من دعاء عباد الله الصالحين عباد الرحمن انهم يدعون فيقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. فكل من حفظ الله عز - 00:14:45

وجل واكثر من الدعاء والابتهاج اليه جل وعلا. فان الله عز وجل سيرزقه بعد ذلك باذنه سبحانه ومنه وكرم واجلال منه وكرم جل وعلا ان يرزقه هذه المرأة كما في هذا الكتاب. كما في كتابه جل وعلا. يقول الله عز وجل في صفات هؤلاء - 00:15:05

الصالحات فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. بما حفظ الله. جاء في ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كان اذا قرأ هذه الاية قال فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحفظوهن - 00:15:25

وفي قراءة او في لفظ انه قال فرعون. فمن كانت له زوجة اتصفت بهذه الصفات الثالث فهي التي تستحق الحفظ وهي التي تستحق الرعاية. لانها نعمة من الله عظيمة قد حرمها كثير ان لم يقل اكثرا الناس - 00:15:45

فانه قليل في النساء من تجتمع فيها هذه الصفات الثلاث. التي ذكرها الله عز وجل في كتابه. ومن كانت عنده امرأة قد حوت هذه الصفات فانه قد حيز له طرف من اعظم مداع الدنيا. وقد صح عند ابن حبان في صحيحه ان النبي - 00:16:05

صلى الله عليه وسلم قال اربع من السعادة وفي لفظ انه عليه الصلاة والسلام قال ثلاث من السعادة. وذكر من هؤلاء الثلاث او ومن

هذه الثالث او الرابع قال والمرأة الصالحة التي تسره اذا نظر اليها وتحفظه اذا غاب عنها. اذا المرء اذا رزق المرأة - [00:16:25](#)
عاشرته بالمعروف بذكر هذه الاوصاف الثالث فانه حينئذ قد اوتى نصيبا من اكمل النصيب في الدنيا وذلك ولا شك واضح وبين وقد رويتنا عند ابن جرير ان عبد الله ابن عمر ان عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - [00:16:45](#)

كان اذا جاءه الرجل قال لك امرأة؟ قال نعم. قال لك مسكن؟ قال نعم. قال فانك من الاغنياء. فمن كانت له زوجة ومسكن فهو غني فان كانت تلك المرأة صالحة فان غناه على اكمله واتمه واما ان كانت ذات خلق سيء فوتت الصفات الثالث - [00:17:05](#)

انها من الشقاء كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ترجع للاية الاولى وهي قول الله سبحانه وتعالى وعاشروهن بالمعروف. اذا المعاشرة كما ذكرت لكم من افعال المشاركة. فهي من المرأة ومن الرجل. والمعاشرة من طرف المرأة تكون بالطاعة كما بينها الله عز - [00:17:25](#)

عز وجل في الآية الأخرى بالصفات الثالث التي يكون بها كمال المعاشرة من طرف المرأة. واما معاشرة الرجل فانها تكون بالاحسان.
وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انه يجب على الرجل ان يحسن المرأة. فقد قال اوصيكم بالنساء خيرا - [00:17:45](#)
اووصيكم بالنساء خيرا وهذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لامته بان يستوصوا بالنساء خيرا بالاحسان اكرام ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرم المؤمنين احسنهم خلقا واوطعمهم باهله. فكلما كان - [00:18:04](#)

المرء احسن عشرة لزوجه والطف به فانه يكون اكمل ايمانا كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بل قد النبي صلى الله عليه وسلم اشد التحذير وابلغه فيمن تدعى على امرأته من غير وجه حق. فقال احذركم - [00:18:24](#)

حق الضعيفين اليتيم والمرأة. والنبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة يوصي ويبالغ في الوصية في حق الزوجة بان ان يحسن اليها. وعندما اعبر بالاحسان لان المقصود ليس العدل بل ما جاوز العدل الى الاحسان. اذ المرء مع زوجه انما هو - [00:18:44](#)
امور بالاحسان لا مطلق العدل فان هذا هو التمام. وهذا معنى قول الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف. وعاشروهن المعروف اي بالاحسان الذي يجاوز الكمال بعد ذلك. يقول ربنا جل وعلا وعاشروهن بالمعروف - [00:19:04](#)

فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ان مسألة الحب والكره هي من المسائل النسبية. فان المرء قد يكون محبا لشيء. ثم يصبح في غده كارها له ما قتنا. وقد جاء ان عبد الله ابن ابي بكر ابن الصديق رضي الله عنه. تزوج امرأة - [00:19:23](#)

فجاء فجاءت زوجته الاولى الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. فقالت لها ان اخاك قد تزوج امراة وانه من حبه لها قد انقطع لها وتركتنا. فجاءت عائشة رضي الله عنها له لتنصحه لي - [00:19:49](#)

ان يكون بعظ الامر الذي يحدث منه اهون مما كان. قال الراوي وهو قد روى هذا الخبر الزبير بن بكار في بعظ كتبه قال فما دار بعد ذلك ببعض سنين؟ حتى انقلب حبه لهذه الزوجة ببغضا. حتى انقلب حبه لها ببغضا. فجاءت الزوجة - [00:20:10](#)

الثانية بعد ذلك لعائشة تشتكى لها وترجو منها ان تكلم اخاهما بان يحسن العشرة اليها او ان المقصود من هذا ان الحب والبغض انما هي من الامور النسبية التي يقبلها الله عز وجل بين ليلة وضحاها - [00:20:30](#)

كما ان مسألة الحب والبغض من الامور النسبية باعتبار الابعاد. فقد يكره المرء خلقا. ويحب اخر وقد يكون ذلك المرء كارها لهيئة ولكنه يرى الخلق فيحب الخلق. ولذلك فان المرأة تحب - [00:20:49](#)

نفسها بخلقها وكريم فعلها وحسن تربيتها لابنائها ولغير ذلك من الاسباب ولذا فان بعض الناس عندما يتعلل بان هذا الزواج لا حب فيه نقول ان هذا الكلام يحتاج الى تفصيل. وذلك ان - [00:21:09](#)

الحب لا يلزم ان يكون شرطا لكل بيت كما قال عمر رضي الله عنه لما جاءت لها امرأة اتجبه فسكتت. فناشدتها الله عز وجل ان تجيب. فلما ناشدتها الله قالت اما وقد ناشدتني بالله عز وجل فلا - [00:21:28](#)

فجاء ذلك الرجل الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واخبره بالقصة امر عمر رضي الله عنه ان تأتي هذه المرأة ثم علاتها بالدرة لاما اخبرته بالخبر وقال لها ما معناه؟ وهل بنيت كل البيوت على الحب؟ انما يتعاصر الناس بالمعروف. فالمعنى من هذا ايها الاكارم -

الله عز وجل بين ان الرجل ربما كره شيئاً من ابعاد المرأة من افعال او هيئة او وصف ونحو ذلك لكنه ان نظر الى الجوانب الاخرى لوجد احساناً ولذلك فان هناك حديثاً عظيماً يفسر معنى هذه الآية وهذا الحديث لو جعله المرء نبراساً امام عينيه - 00:22:16
قل كثير من الاشكالات ثبت عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يفرك مؤمن مؤمنة. ان كره منها خلقاً رضي اخر لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقاً رضي منها اخر. يقول اهل العلم الناس في تطبيق هذا - 00:22:43

حديث ثلاثة اطراف فطرفان تطرفَا فاختطاً وطرف توسط فاحسن فاما الطرفان الذين اختطاً فرجل ينظر الى المساوى فقط فمن نظر الى المساوى وتناسي المحسن فان ذلك الرجل لا يهنا بزواجه - 00:23:05

ولا تستقر له حياة بل ان حياته كلها انما هي في نكد. بل ان استمرت على ذلك ولم يكن فصل. قال لو الطرف الآخر الذي اختطاً في هذا الحديث طرف وازن بين بين الصفات الحسنة والسيئة. وهذا مخطئ - 00:23:28

لكنه في الحقيقة ليس مخطئاً مخطئاً كمال الخطأ. فان بعده عن الصواب اقل. فهذا الرجل اذا وازن بين صفاتها الحسنة وبين صفات المرأة الحسنة وصفاتها السيئة فانه يعاملها حينئذ بالعدل وهذا ليس بالحسب - 00:23:48

واما صفة الكمال فهو الذي ينظر الى صفات الحسن في في زوجه وينظر الى اخلاق الكمال عندها ويثنى عليه ويتجاهل عن الباقي فهذا هو اكمـلـ الـثـلـاثـةـ ولـذـلـكـ يـقـولـ اـهـلـ الـعـلـمـ انـ اـكـرـمـ الـاخـلـاقـ فـيـ الـبـيـتـ الـكـرـمـ وـالـتـغـافـلـ - 00:24:08

اكرم الاخلاق بين الرجل وزوجه خلقان. الاول الكرم بـان يكون كريماً والثاني ان يكون متغافلاً. فاذا رأى خطأً غض الطرف عنه فـانـ سـيـدـ قـوـمـهـ المتـغـافـلـ لـيـسـ بـالـغـافـلـ وـاـنـماـ المـتـغـافـلـ.ـ وـفـيـ حـدـيـثـ اـمـ زـرـعـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ اـنـ - 00:24:31

عاشرة رضي الله عنها لما ذكرت قصة النسوة الاحدى عشر ذكرت ان امرأة اثبتت على زوجها فقالت ان زوجي اذا دخل فهد واذا خرج اسد ولا يسأل عما عهد. فذكرت هذه المرأة ان زوجها اذا دخل البيت صار كالفهد فهد - 00:24:55

وهذا من باب الفعل لا من باب الاسم. اي يصبح كالفهد والفهد بطبيعة التغافل. فها يرى الشيء ويرى الناس انه لم يره فاكرم الرجال بالوصف الذي اقر النبي صلى الله عليه وسلم عليه انه صفة مدح ان المرأة اذا دخل داره فانه يتغافل عن - 00:25:17

ما يرى من خطأً وعما يرى من زلة واما اذا خرج فانه يكون كالاسد اسد اي اصبح كالاسد فهو قوي خارج بيته متغافل في داخل بيته. قالت ولا يسأل عما عهد. اي اذا عهد شيئاً في بيته ثم افتقده من مال او - 00:25:39

طعام او متعاف فانه لا يسأل عنه لكرمه وتغافله معاً. ولذلك فان الكريم حقيقة هو الذي يتغافل وهو الذي لا يفرك مؤمنة بخلق يكرهه فيها. وانما يتذكر الحسن فيها فحينئذ يكون اكمـلـ الـثـلـاثـةـ فـيـ هـذـهـ - 00:25:59

ایة يقول ربنا جل وعلا فان كرهتمون فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً. لربما كان الرجل في صبره على امرأته وفي تحمل اذها فيه خير كثير له في نفسه - 00:26:19

وخير كثير لولده لعدم تفريقه بينه وبين ولده وفيه خير كثير لمجتمعه وخاصة اذا كانت تلك المرأة قريبة له نسباً وبينهم رحم فانه ربما اذا كانت هناك الفرقـةـ اـدـىـ الـفـرـقـةـ وـالـشـتـاتـ بـعـدـ ذـلـكـ.ـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:26:36

اه وان اردتم استبدال زوج مكان زوج. واتيتم احداهنـ قـنـطـارـاـ فـلـاـ تـأـخـذـوـنـهـ شـيـئـاـ.ـ اـتـاخـذـوـنـهـ بـهـتـانـاـ وـاثـمـاـ مـبـيـناـ.ـ وـكـيـفـ تـأـخـذـوـنـهـ وـقـدـ اـفـضـىـ بـعـضـكـمـ الـىـ بـعـضـ وـاـخـذـنـاـ مـنـكـمـ مـيـثـاـقـاـ غـلـيـظـاـ هـذـهـ الـآـيـةـ فـيـهـاـ مـصـالـحـ الـزـوـجـيـةـ اـمـورـ مـنـ ذـلـكـ انـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ نـهـيـ الرـجـلـ انـ يـأـخـذـ مـنـ زـوـجـهـ عـنـدـ شـدـةـ - 00:26:56

التي تفضي الى الطلاق ان يأخذ منها من المال شيئاً اعطاهما اياه. ولو كان مالاً كثيراً بذلك اليها كقططار والسبب في ذلك ان هذا المال الذي بدل للزوجة الاصل فيه انه ليس من باب المعاوضة المالية وانما - 00:27:21

ما هو من المعاوضات غير المحضة كما قرر الفقهاء كالزرتشي بغيره لان هذا المال يكون ملك اللحم. ولو تأمل المسلم في هذه الآية لعلم ان اكثـرـ المـشـاكـلـ الـتـيـ تـقـعـ بـيـنـ الرـجـلـ - 00:27:43

زوجـهـ اـنـماـ سـبـبـهـ بـسـبـبـ الـمـالـ.ـ فـكـثـيرـ مـنـ الرـجـالـ اـنـماـ تـقـعـ خـصـومـتـهـ مـعـ اـمـرـأـتـهـ لـاجـلـ اـنـهاـ كـانـ لـهـ مـالـ وـطـالـبـهـ بـهـ وـارـادـ اـنـ يـأـخـذـ مـنـهاـ اوـ

نazuها على مال حازته بسبب وظيفة او ارت - 00:27:59

حين ذلك يبدأ التنازل وهذه الآية يقول الله عز وجل فيها للرجل لا تأخذ من المرأة مالا كنت قد بذلتة اليها. فمن باب اولى ليس لك ان تأخذ ما لها شيئا لم تبذل لها - 00:28:19

ولذلك اذا استشعر المسلم هذه الآية ووقف عندها انسد باب عظيم من المشاكل التي تكون في كثير من البيوت اذ الشيطان يفرح بهذه الوسائل التي تفضي الى الطلاق. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينصب عرشه - 00:28:36

ثم يأتيه جنوده فيأتيه كل واحد من جنوده فيقول ما زلت بفلان حتى فعل كذا وكذا من المعاشي. فيقول لم افعل شيئاً غداً يتوب حتى اذا جاءه الثالث او الرابع من جنده قال له ما زلت بفلان حتى طلق زوجته فيقول انت انت ويدنيه اليه - 00:28:56

وذلك ان احب شيء الى الشيطان وابغضه الى الرحمن هو الطلاق. فالشيطان يحب الطلاق بين الرجل وزوجته بما يفضي اليه الطلاق من هم على النفس وما يفضي اليه من مساوى عظيمة - 00:29:18

وهو ابغض الى الرحمن لما جاء عند ابي داود من حديث محارب ابن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحال الى الله الطلاق - 00:29:36

فالمعنى من هذا الكلام كله اننا نقول ان المرء اذا تأمل في هذه المعاني التي جاءت في هذه الآية فانه حينئذ سيعلم ان هذه الامور اذا حسم بابها واغلقها وهذه الامور الثلاثة وهي حسن العشرة بالمعروف - 00:29:46

وان اذا كره خلقا اخر وتحمله ثم الامر الثالث ما يتعلق بالمال فانه باذن الله عز وجل تنحل كثير من المشاكل التي توجد في كثير من البيوت. ثم ختم الله عز وجل هذه الآية بقوله سبحانه وتعالى - 00:30:06

وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم مثاقاً غليظاً وقول الله عز وجل وقد افضى بعضكم الى بعض. يقول اهل العلم ان قد هنا للتحقيق. اي وقد تحقق افضى بعضكم الى بعض. وهذه - 00:30:26

الآية او هذه الجملة في كتاب الله عز وجل تدل على معانٍ كثيرة جداً في قضية ما يتعلق حقوق العشرة يجي العلماء رحمهم الله تعالى في كتاب النكاح يفيدون بباب يسمونه بباب عشرة الزوجية يتكلمون عن بعض مقتضيات عقد النكاح - 00:30:42

من باب القسم والمبيت والوطء وغير ذلك. وهذه يمكن استنباطها من هذه الجملة. سواء من باب الايماء والتنبيه او من باب المفهوم او دلالة العموم وغير ذلك. ولذا فان فاني اريد ان اختتم كلامي بجملة يسيرة - 00:31:02

وهو ان كتاب الله عز وجل فيه اعظم الخبر وفيه اعظم الحكم واصدقه فمن تأمل هذا الكتاب وتخلق به فهو الناجي. ولذا فان عائشة رضي الله عنها لما سئلت كيف كان خلق - 00:31:22

النبي صلى الله عليه وسلم في بيته قالت للسائل الا تقرأ القرآن كان خلقه القرآن فاذا اردت ان تنظر لترجمة اوامر الله عز وجل في الكتاب افعالاً. فانظر في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فان فعله و قوله مبينان - 00:31:42

بكتاب الله عز وجل وانما ذلك بوحي منه سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن نظر في كتاب الله عز وجل وكل نظره لحسن فهمه بالنظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:03

انه سيرى من ذلك عجباً. وقد كان من سيرته عليه الصلاة والسلام وخبره من حسن فعاله مع ازواجها صلوات الله وسلامه عليه. ورضي الله عنهم الشيء العجيب فقد كان بعضهن يرفع صوته عليه فلا يغضب - 00:32:23

وتكسر احداهن الاناء بين يديه فيقوم صلى الله عليه واله وسلم فيجمع الطعام ويأتي بكلمات لطيفات يقول غارت امكم وكان بعض نسائه تفعل بعض الامور معه فلربما تابعته في طرقاته فلم يكن النبي صلى الله - 00:32:45

عليه وسلم يغضب ولا شك ان اكمل الخلق خلق محمد صلى الله عليه واله وسلم فانه متمثل اوامر الله عز وجل وليقس المسلم افعاله لافعال النبي صلى الله عليه وسلم. وليهتدى بهديه. فانه اذا وقر في نفسه تعظيم خبر النبي - 00:33:05

صلى الله عليه وسلم حسن حاله. ولذلك فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما تلا حفيه وروجه ورفعت صوتها عليه غضب رضي الله عنه فلما قالت له ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يراجعنها وقف وكان وقاها - 00:33:26

وكذلك المسلم فانه اذا وقع له في بيته مع زوجه ولده شيء من هذه العوارض وطرأ عليه شيء من هذه المشاكل ثم نظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وامر ربنا جل وعلا فيجب عند - 00:33:46

من ان يقف عند حدود الله عز وجل فان هذا هو كمال الایمان. وقد قال الله عز وجل وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فالمعنى من هذا انه ان المسلمين اذا تعلم كلام الله وتفقه فيه ودرس - 00:34:06

معانيه انه حينئذ تفقه نفسه وفقه نفسه ليس في معرفته الاحكام فقط بل بتذكرتها كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انما العلم الخشية. فتجد المرء خاش الله عز وجل في الحال والحرام في الكسب - 00:34:26

وخشيا لله عز وجل في تعامله مع زوجه. وقد مر علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا بالهدى والتقوى وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:34:46

وان يتولانا بهداه وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. واسأله جل وعلا ان يرحم ضعفنا وان يجبر كسرنا وان يجيرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واسأله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه واسأله - 00:35:06

جل وعلا ان يحفظ بلادنا من كل سوء وان يوفق ولاته امورنا لكل خير. وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم صاحب الفضيلة ونسأله جل وعلا ان يجعل ما قلتكموه في ميزان حسناتكم وان ينفعنا بما قلتم - 00:35:26

شيختنا المبارك آهناك عدد من الاسئلة التي تدور حول موضوع المحاضرة وآهناكم بعرض شيء منها يقول سائل ما الاسرة المسلمة من مستجدات العصر فيما يتعلق بالوسائل الاعلامية والتعليق بها - 00:35:47

بسم الله الرحمن الرحيم، اه بالنسبة لوسائل الاعلام الحديثة الاعلامية فان مما لا يمكن حفظه وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان في اخر الزمان فتنا لا تترك بيت وبر ولا مدر الا دخلته. ولعل - 00:36:05

اما يدخل في معنى هذا الحديث هذه الوسائل للاعلام والاتصال التي دخلت كل بيت سواء كان بيت مدر او كان بيت وبر فانت تجد المرأة ولو كان في صحراء نائية بعيدا عن الناس يعلم ما لا يعلمه من كان قريبا من الخبر - 00:36:28

ولذلك فان هذا الامر لو كان يمكن رفعه فلا شك ان الرفع اولى من الدفع. اذ الرفع اسهل وهذه من القواعد المتكررة اما ولا واما ولم يذكر رفع ذلك بان يكون قد وقع مثل هذه الاشياء بين الايادي ولا يمكن حينئذ - 00:36:48

فحينئذ يخفف الامر بامور. الامر الاول ان هذه الامور يجب توجيه الابناء صحيح منها من الفاسد وان يغرس فيهم المراقبة الذاتية بان يراقب المرء ربه جل وعلا وان يعرف الحال من الحرام والحق من الباطل - 00:37:08

اذ الخوف في هذه الامور ليس فيما يرى. بل حتى فيما يقرأ. اذ بعض الشباب والشابات ربما قرروا اشباع تخالف الدين وتناقض المعلومة من الدين بالضرورة. بل فيها قوادح في التوحيد. سواء فيما يتعلق بالشبهات او قبل ذلك ما يتعلق - 00:37:31

بذات الله جل وعلا اذا فاول هذه الامور ان يغرس في شباب المراقبة الذاتية بان يراقب الشاب والفتاة نفسه. وان يراقب الله عز وجل الامر الثاني ان يحرص على المراقبة ولو جزئيا. فان المرء اذا احس ان خلفه رقيبا. وان عنده من ينظر - 00:37:53

الى انه حينئذ لربما كان ذلك سببا لامتناعه من بعض الامور والامر الثالث ان يكون المرء حرريا بالدعاء. فان اعظم ما يفعله المرء لابنائه واهله ان يكثر لهم من الدعاء - 00:38:15

وقد جاء في دعاء عباد الرحمن انهم كانوا يقولون ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما وقد جاء عن ابن المنكدر رحمة الله تعالى انه كان يصلی ويطيل صلاته. فالتفت بعد صلاة طويلة لابنه ثم قال يابني انما اطلت صلاتي - 00:38:33

لاجلك وهذا معنى قول الله عز وجل وكان ابوهما صالح. اذا فداء الاب لابنه هو من الدعاء الذي يرجى اجابته فلو حرم المسلم نفسه هذا الخير وسد على نفسه هذا الباب بان لم يدعوا لابنائه الدعاء المطلوب فانه حينئذ يكون قد - 00:38:53

فوت خيرا عظيما. اذا من الاسباب المهمة ان يدعو المرء لابنائه بالصلاح والتقوى. ولربما كان ذلك من اعظم الاسباب واحبها الى الله عز

وجل لو انفعها من الاسباب كذلك ان المرء يحرص على اختيار الزوجة الصالحة فان المرأة الصالحة سبب لصلاح الابناء - 00:39:13
ولذا لما ذكر الله عز وجل ذكري عليه السلام امتن الله عز وجل عليه بصلاح زوجه فقال واصلحتنا له زوجه ثم بعد ذلك ان الله عز وجل
رزقهم ابنا صالحا وهو يحيى عليه السلام - 00:39:33

صلاح الزوجة سبب في صلاح الابناء ولذا فمن اراد ان يصلح الله له في في ولده فليبحث عن المرأة الصالحة وصفات المرأة هي التي
تقدمت في كتاب الله عز وجل - 00:39:50

نعم احسن الله اليكم. سائل يسأل بارك الله فيكم يقول هل من رسالة للوالد الذي يبقى اغلب وقته خارج المنزل اتركوا مسألة التربية
اخرا اولوياته في المقابل ما هو دور المرأة المسلمة في اصلاح الابناء في ظل غياب ذلك الاب. نعم - 00:40:03
الحمد لله لا شك ان تربية الابناء ليست خاصة بالمرأة وانما الاب مشارك فيه. ولذا قال النبي الله عليه وسلم كما في حديث ابي سعيد
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:40:24

ومن الرعاية الاب فانه راع في بيته ومسؤول عن رعيته. وقد جاء في الحديث انه اذا جاء يوم القيمة فان الابن يتعلق في رقبة ابيه
ويكون ماريا له يرجو ان يتتحمل ابوه عنه اثم ما فعل. مدعيا ان اباه - 00:40:39
ضيعه وانه قد ترك ما اوجب الله عليه. اذا فهذا الاب الذي هو منسوب اليك ثق انك ان قصرت في حق الله عز وجل في المراقبة
وال التربية والاحسان فانه سيكون هو اول متعلق بك يوم القيمة. ولذا فان المسلم - 00:41:03

اعلم ان الابناء هؤلاء انما هم امانة من الله عز وجل في ذمتهم ويجب عليه ان يؤدي الامانة بحسن تربيته وبالاحسان اليهم
والانفاق والتربية. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مما ذكر ان ابن ادم اذا مات انقطع عمله الا من ثلاث قال - 00:41:23
وولد صالح يدعو له. فالولد الصالح هو الذي يكون اثرا للاصلاح. ولذا فان الاب يجب عليه ان يجلس مع ابناءه وكثير من سبب صلاح
الابناء انما هو وجود الاب وان لم يتكلم - 00:41:43

فوجود الاب وبقاوئه في البيت له مهابته وله اثره في الابناء وانضباطهم بوجوده فهذا افهدا من الامور المهمة التي يجب عليه ان
يحرص عليها. واما الام فان الام اذا غاب زوجها فانه يجب عليها ان - 00:42:01

ان تجتهد قدر الاستطاعة اذ لما غاب زوجها اما لعمل او لكسب رزق او نحو ذلك فانها حينئذ تقوم بمقامه وهذا من التكليف الذي كلفها
الله عز وجل به. فاسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد - 00:42:23

احسن الله اليكم سائل يسأل يقول تقع بعض النساء في في سلوكيات منحرفة فيما يتعلق باللباس الشرعي والاحتشام والوقوع في
التقليد الاعمى. هل من توجيهه في هذا الباب احسن الله اليكم؟ نعم. اه - 00:42:43

بالنسبة للحجاب هذه من الامور المهمة وقد ذكر الله عز وجل ان المرأة الصالحة حافظة للغيب ومن حفظ الغيب ان المرأة اذا خرجت
من بيتها التزمت حجابها وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في النساء خطيبا ثم قال لما ذكر عيوبهن وما يقع
فيهن من سبب لدخولهن النار - 00:43:03

لما ذكر ذلك في خطبة خطبة العيد كما عند الطبراني قال فاذا خرجمت احداكن تبرجت في لباسها او نحو ما قال عليه الصلاة والسلام
فالمحصود من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من اسباب التي تكون موجبة لدخول النار - 00:43:31

خروج المرأة متبرجة وان وان فعلها هذا ممنوع. ولذا فيجب على المرأة ان تكون اتم حشمة واكمel في ستراها وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم فيما روينا عند الحاكم انه قال لفاطمة يا فاطمة خير للمرأة الا يراها الرجال - 00:43:50

ولذا فان المرء كلما كملت حشمتها كلما تم دينها وجمال المرأة في حياتها وحياتها بعدم ينزع الحياة منه. ولذا فان المرأة كلما كانت اتم
حشمة واكمel سترا فان ذلك من تبامي كمال صلاحها وتقوتها. اسأل الله عز وجل للجميع التوفيق - 00:44:10

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. سائل يسأل يقول ما هو ضابط العدل بين الابناء والذي يطالب به الاباء ونفيكم ايها الاخوة قبل
اجابة الشيخ انها ستوزع الاوراق ان كان هناك ثمة اسئلة نعرضها على فضيلته. نعم. اه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث
- 00:44:34

جابر ومن حديث النعمان ابن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه بشير ابن النعمان وذلك ان بشير ابن النعمان
نحل ابنه النعمان ابن بشير نحلة - 00:44:54

فقالت ام النعمان لا ارضي حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بشير بن النعمان للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد
نحلت ابني هذا يعني النعمان ابن بشير نحلة - 00:45:08

وابت امه الا ان اشهدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكل ولدك اعطيته مثل ذلك؟ قال لا قال فاشهد عليه غيري وفي لفظ انه
قال اني لا اشهد على زور وفي لفظ انه قال اتريد ان يكونوا في البر سواء؟ فاعدل اذا واجمت غير هذه الالفاظ عن النبي - 00:45:21
الله عليه وسلم وهذا يدلنا على انه يجب العدل بين الابناء في العطية اذا الذي يجب العدل فيه بين الابناء الامر الاول عطية المال.
فيجب ان يعدل بين الابناء في العطية. مشهور نذهب انه يجب ايضا - 00:45:45

بين الورثة عموما وليس خاصا بالابناء ودليله ما تقدم من حديث النعمان البشير عن ابيه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي
التفضيل بين الابناء زورا فقال اني لا اشهد على الزور - 00:46:00

وتكون صفة التفضيل بين الابناء بان يعطى الذكر سهما وتعطى الانثى سهما. كما قال قتادة
رضي الله عنه هي قسمة رضيها الله لنا بعد وفاتنا فنقسمها في - 00:46:14

في حياتنا فيجب ان يعطى الابناء ويعدل بينهم في العطية. استثنى من ذلك اهل العلم صورا لا يلزم فيها العدل في العطية الصورة
الاولى قالوا ما كان من باب النفقات. وذلك ان الابناء تختلف نفقاتهم. فمنهم من يحتاج من النفقة ما لا يحتاجه الثاني - 00:46:33
لمرض او لكبر سن فان الصغير انما ينفق عليه سنوات قليلة. واما الكبير فقد انفق عليه. وبعض الناس يقول اجمعوا المقدار الذي
انفقته على الاول فاعطيه الثاني نقول لا. لأن هذه النفقات وجبت بموجب اخر وليس من العطايا. اذا ما كان من باب النفقة فلا يلزم
فيها - 00:46:53

العدو الامر الثاني الذي لا يلزم فيه العدل قالوا ما كان لاجل معاونة. فلو ان رجلا عاوز احد ابنائه على جعل او اجره على عمل. ثم
استحق هذا او تلك الاجرة فان هذا جائز ولا يلزم ان يعطي الباقيين ذلك لانه من باب المعاونة. الامر الثالث انه ما كان شيئا -
00:47:13

ان يسيرا فانه معفو عنه. وقد نص على ذلك الموقف فقال انما كان قليلا يسيرا فان هذا لا يلزم العد فيه لان الشريعة جاءت العفو عن
اليسير والعفو عن النادر - 00:47:38

فهذه الامر هي الامر الرابع ذكروه قالوا اذا كان باذن الباقيين. فمن اعطى بعض ابنائه واذن الباقيون فانه حينئذ لا يلزم
التفضيل لا يعني يجوز حينئذ التفضيل. هذه الحالات التي يجوز فيها تفضيل بعض الورثة او بعض الابناء على بعض في المال. وما عدا
ذلك فانه حرام - 00:47:56

طب وهل يكون باطل ام لا وجها للفقهاء؟ المشهور انه لا يكون باطل ولا انما يلزم التعديل قبل الوفاة واختار الشيخ تقديره انه يكون
باطلا لعموم حديث النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم بأنه زور - 00:48:16

ومن لم يعدل بين ابنائه في العطية فالعلماء يقول يجب عليه ان يعدل بعد ذلك اما بالرجوع فيها او بالتسوية بان يعطي من لم
يعطى مثل ما اعطي الاول. وهذا لا شك انه سبب لبر الابناء به - 00:48:32

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتود ان يكونوا في البر سواء؟ قال نعم. قال فاعدل اذا. اذا هذا الامر الاول وهو العدل بين الابناء
في العطية. الامر الثاني - 00:48:52

ما يتعلق في العدل بين الابناء في المحبة فهذا لا شك انه قد يختلف بعض الناس وبعض الناس قد يحب بعض ابنائه اكثر من محبة
الباقيين وهذا امر في القلوب لا يستطيع المرء آآ - 00:49:02

ان يكون اه عادلا فيه لانه من من الله عز وجل. لكن لا يظلم بعض ابناءه ضربا واعتداء او اخذها من ماله لاجل الباقيين. واذا يقول
العلماء يجوز للاب ان يتملك من مال ابنته بشرط ستة. وعدوا من هذه الشروط الستة الا يأخذن - 00:49:19

من ماله شيئاً ليعطيه الآخر. لأن هذا من باب الظلم المتعدي. نعم أحسن الله إليكم صاحب الفضيلة سائل يسأل يقول ما هو واجب الوالدين في محافظة الأسرة على صلاة الجمعة حيث إننا - 00:49:39

هناك تساهل في هذا الباب. نعم. اه صلاة الجمعة ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من عشرة أحاديث يدل على وجوب بها تدل عشرة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بان صلاة الجمعة واجبة. على الرجال. ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت - 00:49:57

ان امر بالصلاه فتقام ثم اخالف الى اقوام لا يشهدون الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم ما هم بمسلمين كما جاء في بعض الالفاظ هذه الزيادة ولذا فان صلاة الجمعة واجبة على الرجال البالغين بشروطها التي ذكروها بالا يكون هناك بان يكون بينهم مسافة ما يسمونها بمسافة - 00:50:17

سمع النداء وقد قدرت بالفرسخ ونحو ذلك من الشروط المذكورة في بابه والاب يجب عليه ان يأمر ابناءه بصلاه الجمعة. فقد ثبت عند اهل السنن من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله - 00:50:39

عليه وسلم قال مروا ابنائكم بالصلاه لسبع واضربوهم عليها بعشر وهذا الامر هو للندب لمن كان صغيراً. لأن الاصوليين قد قرروا قاعدة وهي ان الامر بالامر للندب فينبذ للاب ان يأمر ابناءه الصغار. واما اذا كان اباً كباراً - 00:50:55

فانه يجب عليه امرهم بها. لأن هذا من انكار المنكر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وفي لفظ وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. فدل على انه يجب انكار - 00:51:20

والتحفيز باليد قالوا هو للاب في بيته. فيجب على الاب ان يوقظ ابناءه للصلاه وان يحثهم عليها. وان لم يطعوه فلا عليه حين ذاك وإنما اللائم عليهم لكن اللائم عليه انما يرتفع بامرهم بها وحثهم عليها وتذكيرهم بوجوبها والزامهم قدر - 00:51:40

طاعته بحضورها ولا شك انه ينشأ ناشئ الفتيا فيينا على ما كان علمه ابوه فمن اراد ان يكون اباً في كبرهم محافظين على الصلاه فليعيده فليأمرهم بها في صغرهم وليعودهم عليها. نعم - 00:52:00

احسن الله إليكم صاحب الفضيلة سائل يسأل يقول ما وجه ذكر المحافظة على الصلاة في سورة البقرة بعد ان ذكر اية الطلاق لقوله تعالى حافظوا على الصلاة نعم هذا فن من الفنون المشهورة وهي مسألة تناسب الاي والسور. وقد الف فيه البقاعي كتاب المشهور - 00:52:14

في التناسب لاهل العلم مسالك كثيرة في المناسبات بين الاي في كل اية مع وما قبله مع ما قبلها من الاية وبين السور فيما بينها. ولربما كان السبب في ذلك ان الصلاة سبب - 00:52:34

في صلاح قلب المرء. وسبب في ازالة ضيقته على غيره. ولذا فان المسلم اذا صلى ترك همومه وفرج الله عز وجل عنه غمومه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهمه امر وحزبه. فزع الى الصلاة ونادى يا بلال اارحنا - 00:52:54

الصلاه. فكذلك المسلم اذا جاءته مشكلة مع زوجه او اهل بيته فانه اذا فزع الى الصلاه ودعا الله عز وجل وناداه ناجاه واستغاث به وبث اليه شكوكه فان هذا حري بان الله عز وجل يكشف ما في قلبه من الهم والغم هذا من جهة. ومن جهة اخرى - 00:53:14

انه اذا قرر واراد ان آآيتخذ قراراً سواء كان ذلك القرار بانفصال في زوجية او بانشاء عقد زواج ابتداء او غير ذلك فانه مما احبه اهل العلم له ان يستخير الله عز وجل. والمستحب في الاستخاراة ان تكون بعد صلاة. وقد ثبت في البخاري من حديث جابر انه قال كان النبي صلى الله عليه - 00:53:34

من لم يعلمنا الاستخاراة كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول اذا هم احدكم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقول ثم ذكر دعاء الاستخاراة اللهم اني استخلك بعلمك واستقدرك بقدرتك الى اخره. فلعل والعلم عند الله عز وجل ان من اسباب ذكر ايات الطلاق - 00:53:58

المحافظة على الصلاة بعد ذكر ايات الطلاق ان في المحافظة على الصلاة صلاح القلب وذهب الهم وفيه آآسؤال الله عز وجل الخيرة

في الامر عند اتخاذ القرار ومنه الطلاق. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة سائل يقول كيف - 00:54:18
الانسان بين صلة الرحم وبر الوالدين وبين المحافظة على اثاث وايمان الابناء اذا كان معه ابناء الاقارب او الاخوة مفسدون نعم علاقة الرجل باقاربه صلة الرحم. يقول اهل العلم ان الرحم نوعان. رحم يجب صلتها - 00:54:38

رحم يندب صلتها. فاما الرحم التي يجب صلتها فلاهل العلم فيها وجهان. قيل ان الواجب فيها ما كان متصلة الى الى الدرجة الرابعة وهذا قول بعض اهل العلم وقيل وهو قول ابي الخطاط ان الرحم التي يجب صلتها هي الرحم التي لو فرض ان - 00:54:58
احدهما ذكرها والآخر انثى لحرم النكاح. ودليله على ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك نهى عن نكاح المرأة على عمتها وخالتها قال انكم ان فعلتم ذلك قطعتم ارحامكم. ولم ينه ان يجمع بين المرأة وبين عمها لأن هذه ليست من الرحم التي يجب صلتها وان - 00:55:18

ما هي من المستحبة؟ اذا هذا الامر الاول. الامر الثاني ان صلة الارحام منه ما هو واجب ومنه ما هو مندوب. فاما الواجب فقد ذكر اهل العلم انه اربعة اشياء اولها عدم القطعية بالكلام والابتداء بالسلام. وقد - 00:55:38
وقد رويانا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقد احتج به الامام احمد انه قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام. قالوا ولو هنا للتقريرين فعل على انه ما تصل به الارحام. الامر الثاني كف الاذى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر شعب الایمان وآآ وادناها - 00:55:58

اماطة الاذى عن الطريق. فكف الاذى بان يحفظ المرء لسانه. والا تقع منه آآ تعد على احد من من ارحامه هذا من اقل ما يكون صلة رحم. الامر الثالث قالوا النفقه حيث وجبت. فان كان قريبه - 00:56:18
محتاجا لنفقهه فان المتقرر عند اهل العلم وفي مفردات المذهب وجوب نفقات الاقارب وقيل مستحبة عند الجمهور انه يجب عليه ان ينفق عليهم هذه هي الصلة الواجبة. الامر الرابع ان يدعوه لهم بظهور الغيب. فان الدعاء قد يكون احيانا لازما في بعض الاحوال. هذه الامور الاربعة هي - 00:56:38

الواجبة. وبناء على ذلك فان الرجل اذا كان له اقارب وهم اقاربه يرى ان في اختلاط ابنائه معهم ظرر عليهم في دينهم. وكان رأي مترجمحا لا متوجهما لان بعض الناس قد يتوهם الشيء وقد يحسبه على وجهه وليس كذلك فانه حينئذ قد يكتفي - 00:56:58 -
الحد الادنى من صلة الارحام مع بيان التوجيه وغيره. نعم. احسن الله اليكم شيخنا المبارك كثير من الاسئلة تفتح بحكم في الله. جزاك الله خير كيف اتعامل مع الزوجة اذا رأيت منها تساهم في بعض المنكرات؟ نعم - 00:57:18

اولا اذا كان الذي رأيته من الزوجة في المنكر هو الزنا فيحرم على الرجل ان ومع زوجته ان كانت تقع في الزنا. يقول الله عز وجل الزانية الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك - 00:57:38

تبين ذلك على انه لا يجوز قيل هذه الاية خبر على وجه الامر. ولذلك فانه اذا وقعت المرأة في منكر الزنا لا يجوز للرجل ان يمسك زوجته بل يجب عليه ان يفارقها وجوبا وهذا هو الذي قرره جمع من اهل العلم واطال عليه الشيخ تقبيدين وجوبا. اذا فيجب عليه المفارقة لان هذا المنكر تكون حينئذ - 00:57:59

قد فقدت شرطا من شروط النكاح وهو المكافأة فان اه الذي يقع في الحرام ليس كفنا للثاني وكذلك العكس فان المرأة اذا رأت زوجها يقع في الزنا مستمرا عليه كذلك من غير توبة فانه ليس كفؤا لها. هذا الامر الاول فيجب ان نخرجه من كلامنا. ما عدا ذلك من الامور. فان الرجل اذا رأى امرأة - 00:58:22

مقصرا في بعض الواجبات الشرعية فانه ينصحها ويبين لها الحق وان يدلها عليه وانا اقول ربما كان تقصيرها في بعض هذه الامور باب خير فتحه الله عز وجل للرجل. فان بعض الرجال - 00:58:42

اذا لا يفتح له باب الخير في الدعوة الى الله عز وجل لانشغاله بعمله ومهنته. فإذا بدأ يدعو ابناءه وزوجته للطاعة فانه يكون باب خير فتح له اية هذا الشخص وهذا وهذه المرأة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا او في حديث علي رضي الله عنه لان يهدي الله بك - 00:59:03

لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. وثبتت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في مسلم من دل على خير كان له مثل اجر فعل ذلك على ان هذا باب خير ربما فتح للرجل. ومن اعظم الدعوة الى الله عز وجل دعوة الاقربين. وقد قال الله عز وجل لنبيه -

00:59:27

محمد صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين ولذا فان انباء الله عز وجل او بعض انباء الله عز وجل ابتلوا بان كان في ازواجهم بعض القصور كما كان في لوط عليه السلام وما كان في نوح وبعض انباء الله عز وجل انباء الله - 00:59:47
عز وجل وصلوات الله وسلامه عليهم. فالمعنى من هذا ان هذا باب خير ربما فتح للرجل بالدعوة والنصائح والتوجيه من غير غلطة. وكل في حالة حكمها على سبيل الانفراد ان كان قادرا او غير قادر وما نوع ما تقع فيه من تقصير ونقص ونعم - 01:00:05
احسن الله اليكم صاحب الفضيلة سائل يقول ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط البقر يضربون بها الناس ونساء كاسييات عاريات مائلات ممیلات رؤوسهن كاسنة البخت المائة. الحديث -

01:00:25

يقول صاحب السؤال ما صحة هذا الحديث؟ ولو ذكرتم لنا شرعا مبسطا حوله، نعم، اه هذا الحديث يتكون من جملتين الجملة الاولى في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اقواما معهم سياط كأمثالهم - 01:00:47

اذناب البقر يضربون الناس. المراد بهذه الجملة اي انه يأتي في بعض الازمنة ولادة. يأتي ولادة معهم سياط يضربون الناس بها في الطرق لاجل امور يكون فيها ظلم. وقد جاء في بعض الاخبار انه رؤيا - 01:01:06

هذه الهيئة في عصور متقدمة بمثل هذه السياط يأتون وتضرب الناس في الطرق من الباعة والمارة وغيرهم واما الجملة الثانية وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم ونساء كاسييات عاريات مائلات ممیلات. هذه الجملة وهو قوله عليه - 01:01:26
الصلوة والسلام كاسييات عاريات هذه من الجمل التي ليست على سبيل الوصف المنفصل وانما هي على سبيل جمع فهي كاسية عارية معا. اي ليس ان الواو هنا يقتضي العطف وانما يطلق يقصد بها الجمع. فهي كاسية - 01:01:46

وعارية معا. ومعنى كونها كاسية عارية. قيل اي ان هذا اللباس ظاهرا ولكن في الحقيقة يكون بمعنى العاري وذلك ان العلماء رحمهم الله تعالى يقولون ان اللباس لا يكون كاسيا الا بثلاثة شروط. سواء كان اه في ستر - 01:02:06

الرجل او في سترة المرأة سواء في الصلاة او امام الاجانب وانا ذكرت هذه الاوصاف الثلاثة لم؟ لان لكل حالة من هذه الحالات الثالث حد يختلف عن الثاني. فعورة الرجل عند الرجل ما بين السرة الى الركبة - 01:02:28

وعورة المرأة في الصلاة كلها ما عدا وجهها وكفأ ما عدا وجهها وكفيها وقدميها على احد الاقوال وقيل ان كفيها يجب سترهما وقيل ايضا ان القدمين يجب سترهما لكن الوجه وجها واحدا يجوز كشفه في اثناء الصلاة. واما خارجها امام الاجانب فالاصل فيه ما ثبت -

01:02:44

عند الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة كلها عورة. الا ما استثناه الله عز وجل في كتابه. ولا يبدىء زينتهن الا ما ظهر منها. والذي ظهر منها اربعة اشياء ذكرها العلماء في محله. فالمعنى من هذا ان الصدق العورة او او الثياب التي تكون ساترة يشترط لها شروط. الشرط الاول - 01:03:09

انه يجب ان تكون ساترة للمحل. والشرط الثاني ان تكون غير مفصلة او بان تكون واسعة والشرط الثالث الا تكون شافة. هذه الشروط الثلاثة اوردها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث واحد وهو ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة تصلي في -

01:03:29

آالدرع وليس عليها ازار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الدرع سابغا. يستر ظهور القدمين عليه الصلاة والسلام كان سابغا ذكر اهل اللغة ان معنى كون الثوب سابغا اي واسعا غير ضيق. وبناء على ذلك - 01:04:00
فان الضيق ليس بساتر وذلك ان الضيق ينقسم الى قسمين اما ان يكون مجسما واما ان يكون مفصلا المفصل هو الذي يبين حدود العضو تماما. وقد حكى الاجماع على ان المفصل ليس بساتر - 01:04:20

ومن امثلة المفصل هذه الملابس التي تكون ضيقة على الجسد بحيث انه تبين تفصيله فهذا ليس بسعة مطلقا. فوجوده كعدمه كما الاتفاق عليه واظنه بن جرير. واما المجسم فالجسم هو الذي يبين حجم الجسم من سمن ونحوه. فهذا معفو عنه - [01:04:37](#)
وقد ثبت في الصحيح ان سودة رضي الله عنها خرجت بعد نزول الحجاب فرأها ابن عمها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال قد عرفناك يا سودة. وذلك ان سود زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت سمينة. فعرفها عمر رضي الله عنه من وراء - [01:04:57](#)
جاب فرجعت للنبي صلى الله عليه وسلم وخبرته بذلك وكانت رضي الله عنها معروفة بالتقى والصلاح رضي الله عنها بل يعني هي من اتم واشهر الصحابيات في التقى والصلاح رضي الله عنهن جميعا. فرجعت مباشرة للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:17](#)
وذكرت له ذلك فانزل الله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. فذكروا العلماء ان ما ظهر احد الامور الاربعة وهو التجسيم فان تجسيم معفو عنه مثل ان يعرف السمن مثل الرأس فان المرأة مهما وضع حجابا على رأسها فسيجسم رأسها وهذا يسمى التجسيم - [01:05:37](#)

عنه واما التفصيل فانه ليس معفو عنه. اذا فالمرأة ومثله الرجل اذا لبست الثياب الضيقة استرتشات وغيرها التي تتمطط. فمثل هذا لا يكون ساترا باجماع. فهي كاسية عارية. هذا النوع الاول هو ان يكون سابغا. الشرط الثاني انه لا بد ان يكون - [01:05:57](#)
ساترا لظهور القدمين. وقوله ساترا اي امران. الامر الاول ان يكون ساترا للمحل. فيجب الا يكشف بعض الاعضاء وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم المرأة كلها عورة اي اذا خرجت وهذا على سبيل الاغلب الا فيما جاز اخراجه وقد ذكرت لكم انها اربعة اشياء الامر - [01:06:17](#)

الثاني او الامر الثالث والأخير ان يكون ساترا بحيث الا يكون شفافا. لأن الشفاف ليس بساتر ولذلك لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة قماش تشف ما تحتها اعطتها لعمر وقال ان هذا لا يلبيه من لا خلاق له - [01:06:37](#)
ثم قال له لتجعلها تحت غلالها. فعل ذلك على ان الشفاف او القماش الذي يكون مفصلا للجسم فانه لا يجوز لبسه. وهذا معنى قوله وسلم انهن كاسيات عائز عاريات. ومعنى قوله رؤوسهن كاسينة البخت المائل. قيل فيها وجهان. قيل انه - [01:06:57](#)
باعتبار جسمها فانها تتمايل في مشيتها فيميل رأسها. وهذا من باب التمايل في المشية امام الرجال. وهذا لا يجوز امام الرجال فقد نهى الله عز وجل ان تنظر المرأة بقدمها الارض ليسمع صوت ما فيه ما على قدمها من من - [01:07:17](#)
حلي وزينة وقد يكون التمايل احيانا سببا في ذلك. وقيل ان التمايل هنا بما يوضع على الرأس بحيث انه يكون من باب الزينة فيكون ظاهرا ولذا فانه في بعض الازمنة كانوا يرون ان ما يوضع للرأس مثل حمائم كما نقله يوسف بن عبدالهادي داخل في هذا الحديث وهذا يختلف من حال الى حال. واما جمع - [01:07:37](#)

الشعر فوق الرأس فقد ذكر ان هذا داخل في هذا الحديث وليس كذلك. وانما يكون ممنوعا اذا كان شعارا لاهل الفسق كالبغایا في زمن معين. او كان من باب الشهرة بحيث انه يظهر المرأة ويظهر يعني جسدها من وراء الحجاب فيكون ممنوعا حينذاك نعم - [01:07:59](#)
احسن الله اليكم نختتم الاسئلة ايها الاخوة في مسائل يقول كثيرا ما يسهم العلاقات بين الاسر فهو الغيبة والنميمة والحزن. هل من توجيهه نعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم وذكر من ذلك الحسد فان الحسد وهذا - [01:08:21](#)
يأكل الحسنات كما يأكل او كما تأكل النار الحطب ولا شك ان المرء اذا ترك الحسد عن قلبه فانه يهنا في حياته. فاسعد الناس بتترك الحسد صاحبه. وقد ذكر ان عبد الملك بن - [01:08:41](#)

الاصمعي قال اتيت الbadiee فوجدت رجلا قد عمر. فسألته ماذا فعلت؟ وكأن الاصمعي يسأل ذلك الرجل عن طعامه ورياسته. فقال ذلك الرجل لا اعلم شيئا الا اني تركت الحسد. فالذي يترك الحسد هو اسعد الناس بتتركه - [01:08:56](#)
قبل الناس فهو هو الذي يكون سعيدا يهنا قلبه وينام ولذلك ليس كل احد يستطيع ذلك. وقد روينا في الحديث ان عبد الله بن عمرو حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:16](#)

قال يدخل عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة. فدخل رجل قد جعل نعله تحت ابطه. فصلى ركتين ثم جلس لطرف الحلقة وهذى على انه ليس من فقهاء الصحابة. ثم لما كان اليوم الثاني فعل مثل ذلك. قال يدخل عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة

فدخل الاول على هيئة الاولى فصل ركعتين - 01:09:30

ثم جلس ثم في اليوم الثالث مثل ذلك. فاتى عبدالله بن عمرو بن العاص ذلك الرجل وقال يا عم ان بيبي وبين ابى خصومة وانى اريد ان ابىت عندك فبات عنده فلما اصبح قال انه ليس بيبي وبين ابى شيء ولكنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرات ذلك القول واردت ما الذي - 01:09:50

واردت ان انظر ما الذى تعلمه لتستحق دخول الجنة؟ فقال انهم رأيت فليس من كثير صلاة ولا صيام وانما لا وفي قلبي غل على احد. فقال عبد الله بن عمرو ذاك ما لا نستطيعه. ولذلك فان ترك الغل والحسد وتنقية - 01:10:10

كالقلب من البغض والحسد على المسلمين هذه من امور التي يختلف فيها الناس. وقوله هذا ما لا نستطيعه اي على سبيل الكمال اذ الناس يتفاوتون وانتم تعلمون ان افعال القلوب تتفاوت. فما كان على سبيل الكمال هذا الذى يكون صعبا. واما النسبي فلا شك انه -

01:10:30

وذلك بالتفاوض وبالدعاء لمن ظلمك وبالاستغفار له آآ التجاء يعني وبالاحسان اليه بالمال وبذكر محاسنه وان تذكره بالذكر الحسن وبعدم البغي والعدوان فان هذا مما يكمل او مما الحسد الذى يكون في القلوب. نعم. احسن الله اليكم، احسن الله اليكم صاحب الفضيلة في ختام هذه المحافظة عز وجل - 01:10:50

محمد نسأل الله جل وعلا ان يجعل ذلك ايتها الاخوة - 01:11:20